الخليج

منوعات, فنون

7 أغسطس 2013 04:00 صباحا

عبدالله زيد: شعرة تفصل بين الكوميديا والابتذال

يعتبر مشاركته في الموسم الرمضاني الحالي فرصة مهمة وتغييراً جذرياً في مشواره الفني، فبالرغم من قلة المشاهد التي جسدها الفنان الإماراتي عبدالله زيد في كل من زمان لول وأبو الملايين، إلا أنه اجتهد كما يقول للتميز في مفردات تمثيلية جديدة مثل تركيزه على الحديث باللهجة القديمة لسكان أهل دبا . وفي هذا الحوار تحدث عبدالله عن تفصيلات المشاهد والرسائل التي تضمنتها ودور نجوم الكوميديا الفني أثناء العمل معهم .

* رغم ظهورك المحدود في شخصية زيد بمسلسل زمان لول، إلا أن الغرابة حامت حول تفاصيل الشخصية خاصة اللهجة الغربية التي تتحدث بها، فلماذا التركيز عليها؟

أنا الممثل الإماراتي الوحيد الذي يتقن التمثيل بهذه اللهجة وهي محلية قديمة نادرة لسكان أهل دبا والفجيرة وتميل ـ إلى اللفظ بحرف القاف، وكذلك بعض المناطق من ساحل عمان، وهي نادرة الآن بقلة ولا يتحدث بها سوى كبار السن في الغالب، أما الجيل الحالي فيميل للهجة المطورة كالتي يتحدث بها أهل الشارقة ودبي، وقد اعتبرت اللهجة مميزة لتخدم الحس الكوميدي للشخصية وتعطيه بعداً فكاهياً .

هناك إشارة واضحة لأهمية الشعر وحاله من خلال المشهد الذي جمعك مع الخباز بور وحارب الرجل البدوي القوي، * ما المقصد الأول عندما قلت مو كل من تمضمض بكلمة قال شاعر؟

هذه المقولة قديمة يقولها أهل دبا وهي من الشعر المحلي، شدد عليها الكاتب جمال سالم في مجال الشعر، لأنه ـ للأسف تحول البعض إلى شعراء بالاسم فقط وأصبح هناك الكثير ممن يدعون كتابته، وانتشر كموضة، وهذا هو القصد .

كذلك انتقلت للحديث عن حب الوطن بقولك بلادي أبوظبي ومرباي أفضل من اليونان لي بالصحف مطراي * وشيوخها العربان وسلاحنا محشاي نرمي به العدوان هل يكفي مثل هذا المشهد الكوميدي القصير للدلالات الوطنية؟

قبل أي شيء أنا أقدم مشهداً كوميدياً في مواضيع عدة وجميل أن يشار إلى الوطن وحبه وعطاياه حتى في مشهد ـ قصير، فالحس الكوميدي له تأثير مباشر وقوي على الناس ومن خلال الكاريزما التي منحني الله إياها أوصل رسائل . عدة من دون تصنع أو مغالاة

لا يعرف من يتابع المسلسل إن كان زيد هو راع أو تاجر أو صاحب مصلحة لغموض التفاصيل، لماذا هذا الاختزال * في التعريف بالشخصية؟

زيد إنسان حاد الطباع، مزاجي، عصبي، يتصادم دائماً مع أهل القرية حتى في إلقاء السلام والتحية، وفي أي موقف ـ عادي يبني عليه مشاحنات تتحول إلى عراك، وأعترف أن المشاهد قليلة لكنني لا أتعالى على العروض الدرامية وأريد إثبات وجودي أكثر في الساحة، ولا يهمني عدد الحلقات والمشاهد، وأساساً في هذا المسلسل كان ظهوري مبنياً على أساس مشهد واحد، وعندما تحدث معي المخرج بطال سليمان شعر بالحرج عندما طلب مني المشاركة لمساحة الدور الصغيرة لكنني وافقت وإصراري على الظهور حول المشاركة إلى 12 مشهداً كتبها المؤلف جمال سالم، فأنا لا أتكبر على دور يقدمني للجمهور خاصة في رمضان، والحمد لله الشخصية كان لها حضور جميل تقبله الناس حتى أن . البعض يتناقلون مقاطع الفيديو ويشاهدونني ويثنون على الأداء

تكررت مشاهد الضرب في أكثر من مشهد، كيف حافظت على الحس الكوميدي في مثل هذه المشاهد؟ *

ضربت الممثلين جمعة بن علي وعيسى كايد والممثل المصري عيسى حماد في أكثر من مشهد خاصة عندما ـ اتهمتهم بسرقة الماشية، وفي كل مرة تتغلب العفوية وكوميديا الموقف على هذه المشاحنات، وبها أكمل عناصر المشهد . الأخرى وأتفاعل معها بصدق

وقفت لأول مرة أمام نجوم الكوميديا أمثال عبدالحسين عبدالرضا وناصر القصبي، في مسلسل أبو الملايين، كيف * توصلت إلى مستوى أدائي يوازي ثقل مشاركتهم، في شخصية بن شويكة؟

بن شويكة إنسان عفوي طيب القلب، يتعامل بتلقائية شديدة، والشخصية هي مزج بين عقلية البدوي الأصيلة ـ المحافظة على العادات والتقاليد وبين زمن التطور والحداثة، وتميز الفنانون والقائمون على العمل بالأخلاق العالية وحب التعاون ما سهّل المهمة وهم أساتذة ولم يبخل أحدهم علي بالتوجيهات والنصائح، كما أن خبرة المخرج محمد دحام الشمري وأسلوبه المريح من العوامل المساعدة في إنجاح العمل، فهو حريص على سماع وجهات نظر الممثلين . والوصول إلى أفضل صورة درامية تقدم للجمهور

ألم تتلق عروضاً لأدوار رئيسة؟ وأين أنت من البطولة؟ *

بالطبع هناك عروض منها مسلسل القياضة الذي اعتذرت عنه لانشغالي بالتصوير، وأحضر لإطلالة سوف تفاجىء ـ الجمهور في رمضان المقبل ولا أريد الخوض في تفاصيل المشروع لأنه باعتقادي سيكون حديث الموسم المقبل .

برأيك هل يقف الجمهور عند مطالب درامية محددة خاصة في رمضان؟ *

الجمهور كل يغني على ليلاه، فهناك شباب متعلقين بمسلسلات المراهقين وقصص الحب أو الكوميديا وما شابه، ـ وآخرون صغار لهم برامجهم المفضلة، وكبار السن يميلون للأعمال التاريخية أو السياسية، فالأمر محير جداً ويصعب إرضاء الجميع، ولكن في النهاية لا يصح إلا الصحيح خاصة في الكوميديا التي يجب أن تكون هادفة وراقية وخفيفة، فالابتسامة أنواع للاعتذار أو التعلم أو التأمل أو قد تكون لمجرد الضحك والقهقهة .

وما رأيك بتوجه الشاشة في رمضان إلى الدراما الكوميدية؟ *

السيئ أن القنوات المحلية تحولت إلى سبيس تون وتهريج، وتعرض مسلسل وديمة وحليمة ومسلسلات الكرتون مثل ـ فريج وخوصة بوصة وشعبية الكرتون، صحيح أن الابتسامة ضرورية، لكن من دون مبالغة ولا تجارة بالفن، لأن شعرة رفيعة تفصل الدراما والكوميديا عن الابتذال، والتجارة بالنجوم أصبحت موضة، فالممثل يجب أن لا يتنازل عن مبادئه ولا الخط التمثيلي الذي بدأ به، وللأسف كثيرون هبطوا فنياً واهتزت شخصيتهم إلى أبعد الحدود نتيجة هذه التنازلات .

كيف وجدت الممثل الإماراتي هذا الموسم؟ *

الإعلام يدعم الممثل الإماراتي ويوسع دائرة حضوره خليجياً ومحلياً، وفي كل سنة يبرز فنانو الإمارات بأعمال تترك ـ بصمة جميلة في النفوس، وللأسف خلال شهر رمضان لست متابعاً دقيقاً للأعمال، لكن هناك متابعة جماهيرية لبعض الأعمال مثل زمان لول والقياضة وأبو الملايين .

"حقوق النشر محفوظة "لصحيفة الخليج .2024 ©